... «ولم يعودوا» ... ذاكرة تحذيرية لعدم تكرار «التجربة القاتلة»

افتتحت جمعية «أمم» للتوثيق والابحاث، بالتعاون مع ثانوية مار بطرس لراهبات القلبين الاقدسين في جديدة مرجعيون، معرض «... ولم يعودوا»، برعاية محافظ النبطية محمود المولى، وحضور ممثل عن النائب انور الخليل، الدكتور امين شمس، وعدد من ممثلي الهيئات البلدية والاهلية والاختيارية، ووفد من القوات الدولية العاملة في الجنوب ووفد من الصليب الاحمر وحشد من المهتمين.

بداية، رحبت الاخت ايميلين غنطوس، مديرة الثانوية، بالحضور شاكرة للمحافظ رعايته وحضوره ولجمعية «امم» الجهود التي تبذلها لا سيما سعيها الا تقتصر نشاطاتها على العاصمة، مؤكدة ان اهالي منطقة مرجعيون معنيون بموضوع المفقودين مثل كل ابناء الوطن. داعية المؤسسات الوطنية الرسمية والاهلية للعمل على هذا الملف حتى جلاء الحقيقة ووضع حد لهذه المأساة.

من ناحيته، تحدث لقمان سليم باسم جمعية امم للتوثيق والابحاث فقال انه من بين كل النشاطات التي تقوم بها «امم» يحتل مشروع «ولم يعودوا» مكانة على حدة لان مادة هذا المشروع، بخلاف سواه، ليس وقائع وقعت واموراً جرت وانما على ما يقول القائل، نظراء لنا في الخلق، وان لم يكونوا اخوة لنا في الدين او رفاقا في العقيدة، نظراء لنا في الخلق ودعوا ذات يوم آباء لهم وامهات او زوجات او احبة ولم يعودوا... حتى يومنا هذا لم يعودوا.. وحتى يومنا هذا لم يكتمل احصاء عددهم.

واضاف: نجتمع اليوم، في مرجعيون لنقول بأن هذه القضية لا حدود مناطقية لها، ولا تحتمل اصلا ان تكون لها حدود مناطقية، معلنا ان النية معقودة على ان يسافر هذا المعرض الى اكبر عدد ممكن من المناطق اللبنانية.

اما راعي الاحتفال المحافظ محمود المولى فأكد اهمية العمل على تنمية الذاكرة التحذيرية لدى اللبنانيين لان هذا القبيل من الذاكرة هو ما يمكن ان يردع اللبنانيين عن معاودة الوقوع في التجربة القاتلة التي تخبطوا فيها طوال سنوات، مستخلصا ان هذا المعرض هو نموذج على الذاكرة التحذيرية لا سيما ان اللبنانيين على ما اختبروا في اكثر من محطة من محطات تاريخهم القريب محكومون بالتعايش.

في الختام، جال الحضور في ارجاء المعرض الذي يضم حاليا ٦٠٠ صورة لمخطوفين ومخطوفات خلال الحروب اللبنانية.

يذكر ان معرض «... لم يعودوا» نظم لاول مرة في قصر الاونيسكو في نيسان ٢٠٠٨ وضم يومذاك قرابة ٥٠٠ صورة وقد انتقل قبل مرجعيون الى صيدا وطرابلس ومن المنتظر ان يستأنف تجواله في المناطق اللبنانية مطلع الخريف المقبل.

يستمر المعرض في ثانوية مار بطرس لراهبات القلبين الاقدسين لغاية ٣١ تموز.